

## المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية بالجامعات السعودية - دراسة اثنوجرافية

د. عبد الله دخيل الله شلوان المنتشري

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية، جامعة القصيم

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية واستخدمت المنهج الاثنوجرافي للوصول إلى البيانات من خلال أداتي الملاحظة والمقابلة، وتمثلت عينة الدراسة في أربع جلسات مناقشة، وتسعة أفراد من طلبة الدراسات العليا التربوية، حيث تم اختيارهم بالأسلوب القصدي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تباين في طبيعة البيئة السائدة والتجهيزات المرتبطة بها، وأن هناك علاقة طردية بين جودة هذه التجهيزات وتسهيل مهام لجنة المناقشة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود صورة ذهنية قد تكون راسخة في المجتمع الأكاديمي تتمثل في تشبيه جلسات المناقشات العلمية بجلسات المحاكمة من خلال وضعية الجلوس وطبيعة السيناريو والخطاب الأكاديمي السائد، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة طردية موجبة بين درجة إلمام المشرف بالبحث وموقف الطالب أثناء المناقشة. وأوصت الدراسة بضرورة تخصيص قاعات ذكية لجلسات المناقشة العلمية، وتأهيل المشرفين الأكاديميين بما يتناسب مع طبيعة الرسائل العلمية ومناقشتها، كما أوصت الدراسة أيضاً بصياغة معايير علمية معلنة للحكم على الرسائل العلمية، وتبني تغيير نمط المناقشة من أسلوب الاستجواب إلى أسلوب الندوة العلمية أو الحوار العلمي وأوصت أيضاً بضرورة التقليل من مظاهر الضيافة وتنظيمها بشكل ملائم. واقترحت الدراسة مزيداً من الدراسات المشابهة التي تعالج القضية من زوايا أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** المناخ الأكاديمي، الرسائل العلمية، الدراسات الاثنوجرافية.

### The academic climate prevailing in the discussions of educational dissertations in Saudi universities - an ethnographic study

Dr. Abdullah Dakhil Allah Shilwan Al Montashari

Assistant Professor of Education

College of Education, Qassim University

**Abstract:** The study aimed to diagnose the prevailing academic climate in the discussions of educational scientific messages and used the ethnographic method to access the data through the tools of observation and interview. The sample of the study consisted of four discussion sessions, and nine individuals from the graduate students, where the sample was chosen by intentional method. The study pointed out that there is a difference in the nature of the prevailing environment and associated equipment, and that there is a direct relationship between the quality of these equipment and facilitate the tasks of the discussion committee, and the results of the study pointed to the existence of a mental image may be entrenched in the academic community is represented Its scientific discussion sessions trial sessions through the sitting position and the nature of the scenario and academic discourse, and the results of the study also pointed to the existence of a positive relationship between the degree of a positive knowledge of the supervisor's position and research student during the discussion. The study recommended the need to allocate smart rooms for scientific discussion sessions, and the rehabilitation of academic supervisors in line with the nature of scientific messages and discussions, the study also recommended the formulation of scientific standards for judging scientific messages, and adopt a change in the pattern of discussion from the method of questioning to the method of scientific symposium or scientific dialogue and also recommended The necessity of minimizing and properly regulating hospitality. The study suggested further similar studies addressing the issue from other angles.

**Keywords:** Academic climate, scientific studies, Ethnographic studies.

## المقدمة

يوماً بعد يوم تتزايد جهود الجامعات السعودية في قيادة المجتمع نحو التنمية المجتمعية الشاملة، موظفة في ذلك وظائفها الثلاث المتمثلة في التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. ولكون البحث العلمي ركيزة أساسية في مسيرة التنمية والتطور ومعالجة المشكلات فقد حظي باهتمام واسع، وتركيز كبير، وأضحى مؤشراً بارزاً من مؤشرات التنمية، والقدرة التنافسية العالمية الساعية لتوفير سبل الرخاء والعيش الكريم لأفراد المجتمع. وفي ضوء ذلك استحدثت الجامعات برامج متنوعة للدراسات العليا تسعى للإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة. (مجلس التعليم العالي، ١٤١٧).

وحتى لا تكون الرسائل العلمية مجرد جهود ضعيفة أو محاولات غير منظمة فقد تبنت اللائحة الموحدة للدراسات العليا وضع اثنان وعشرون مادة ضمن الباب الثامن لتنظيم إعداد الرسائل والإشراف عليها ومناقشتها، ومُنحت كل جامعة الحق في تصميم لائحة تنفيذية في ضوء اللائحة الموحدة المشار إليها، مما أعطى تلك الرسائل قيمة علمية عالية واهتمام كبير من قبل الكليات والأقسام العلمية.

ولكون مناقشة الرسائل العلمية آخر مرحلة في مسيرة الطالب، وهي الفيصل في الحكم على الإنتاج البحثي له، وأبرز متطلبات منحه الدرجة العلمية، وأهم خطوة في الصياغة النهائية للبحث وتعديله ليكون بالمستوى العلمي اللائق، فإن المناخ الأكاديمي لتنفيذ هذه المناقشات يعتبر بالغ الأهمية حتى تخرج تلك الجلسة العلمية بالشكل الملائم الذي يحقق أهدافها وأهداف الدراسات العليا بالأقسام العلمية بالجامعة.

هذا ويتمثل المناخ الأكاديمي لتلك الجلسات في الجو العام السائد أثناء المناقشات من حيث بيئة المناقشة وتجهيزاتها، والسيناريو المتبع، والخطاب الأكاديمي السائد فيها. ولتشخيص واقع ذلك المناخ لابد من إجراء دراسة علمية متخصصة تقوم على أدوات مختلفة للوصول إلى بيانات تكشف أبعاد هذه القضية.

ولفهم أبعاد هذه القضية بدقة لابد من تفسيرها وفق الاتجاهات النظرية لعلم الاجتماع، كونها عمليات إنسانية تتسم بالتفاعل الاجتماعي، ويمكن تفسير التفاعل في جلسات المناقشة خلال اتجاهين نظريين رئيسيين هما: الاتجاه الوظيفي الذي يرى كما ذكر الخطيب (٢٠١٥) أن كل جزء من أجزاء المجتمع له وظيفته بحيث تتساند وتتكامل هذه الأجزاء مع بعضها البعض على الرغم من تمايزها. ومن مسلمات هذا الاتجاه كما يرى الثبتي (٢٠٠٩) أن أي نسق أو نظام مكون من أجزاء مختلفة تتكامل في أدوارها ومهامها ووظائفها، وأن النسق

يعتمد على حالة التوازن. وأيدت ذلك عسيري (١٤٣٩) بإشارتها إلى أن هناك بعض الخصائص العامة للنظرية الوظيفية تتمثل في السعي نحو التكامل وتناسق الأدوار لتحقيق الأهداف العامة، مع ضرورة أن يكون هناك اجماع على الحد الأدنى المطلوب تربيته وتعلمه من المعتقدات والقيم واتجاهات الثقافة، مما يعني أن جلسات المناقشة وفق هذا الاتجاه تسعى للتفاهم من خلال الأدوار التكاملية التي يقوم بها أعضاء اللجنة.

أما الاتجاه الثاني المتمثل في الاتجاه الصراعى فما ذكره كتيبخانه (٢٠١٨) أنه مناقض لفكر النظرية البنائية الوظيفية، حيث أنها تركز على التنافس والصراع بين مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية، وأيدت ذلك عسيري (١٤٣٩) حين أشارت إلى أن هناك بعض الخصائص العامة لنظرية الصراع تتمحور في الصراع حول بعض المجالات الاجتماعية كالمكانة الاجتماعية والسلطة والقوة، كما أن حالات الصراع دائمة ومستمرة خصوصاً بين الجماعات ذات المصالح المتضاربة، وإذا كان هناك لحظات من الهدوء فهي مجرد لحظات مؤقتة لتجميع القوى والعودة من جديد للصراع، مما يعني أن المنافسة بين الأطراف مستمرة وفق مبدأ الفوز والخسارة، وأن هناك ما يشبه كفتي الميزان كلما ارتفعت إحداها هبطت الأخرى، كما تفترض هذه النظرية وجود قوة مهيمنة لها نفوذها وأخرى خاضعة وتابعة بدون أي نفوذ، وتلجأ أطراف النزاع دائماً للتفاوض والمساومة من أجل الوصول لحلول وسطية واتفاقيات ترضي الأطراف. ومن العوامل التي تؤدي للصراع كما ذكر عبود وعبود (٢٠٠٩) عامل التنافس على الموارد لاعتقاد كل طرف بأنه أحق من غيره بهذه الموارد، وتداخل المسؤوليات والصلاحيات، والطريقة التي يتخذ بها القرار، فالقرار بالمشاركة عامل مساهم في إحداث الصراع نتيجة تفاوت المعايير وتناقض الآراء. وهذا ما يفسر وجود حالات من الصراع بين أعضاء لجنة المناقشة قد تعود إلى بعض الحثيات التي تم الإشارة لها في العوامل المرتبطة بالاتجاه الاجتماعى الصراعى.

وفيما يخص الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع فإن هناك كثير من الدراسات التي تناولت موضوع الرسائل العلمية الجامعية وتطرق لها من عدة جوانب منها دراسة Armstrong (٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على الأسلوب المعرفى للمشرف على بحوث التخرج في تخصص الإدارة التربوية، من خلال مقياس اتجاهات الطلاب حول جودة الإشراف، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جودة الإشراف تكون أكثر فعالية إذا كان المشرف أكثر قدرة على التحليل المعرفى، وأن الطلاب الذين كان مشرفوهم أكثر تحليلاً كانوا أكثر تفوقاً في الدراسة، وبينت النتائج أن هناك حالات عدم رضا من قبل بعض الطلاب عن عملية الإشراف أدت إلى تدني في جودة الرسائل العلمية، إضافة إلى تدني مستوى العلاقة بين المشرف والطالب.

عبد الله المنتشري: المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية بالجامعات السعودية...

كما أجرى Gatfield (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على الأساليب المتبعة في الإشراف على طلاب مرحلة الدكتوراه في الجامعات الأسترالية، وجاء من نتائج الدراسة أن الأسلوب المتبع في إدارة الإشراف على الدراسات العليا تتخذ نموذج الشبكة الإدارية لبلاك وموتون، وأن هذا الأسلوب لم يكن موضوعياً، وأيد ذلك رأي ١٢ مشرفاً من خلال المقابلات المعمقة.

وفي دراسة رمضان (٢٠٠٨) إشارة إلى عدة مشاكل في مناقشة الرسائل العلمية تتمحور حول ببطء تطوير آليات التحكيم، والصرامة في تكوين اللجان والتي تصل في بعض الأنظمة إلى تعيين خمسة مناقشين لمرحلة الدكتوراه، وحدوث بعض مظاهر الاختلاف بين المشرف والمناقشين حول قبول البحث أو رفضه.

وفي ذات السياق أجرى حياطي (٢٠٠٨) دراسة علمية هدفت إلى التعرف على آليات تحكيم الرسائل العلمية في كليتي التربية والآداب بجامعة الخرطوم، والتي توصلت إلى أن هناك ثغرات كثيرة في أنظمة مناقشة الرسائل العلمية منها اختيار המתحنيين (المناقشين)، إضافة إلى وجود تناقض في تقاريرهم.

وركزت دراسة الشخيلي (٢٠٠٨) على وضع معايير لتحكيم البحث العلمي تشمل الترابط بين أجزاء البحث، والتدرج المنطقي من المعطيات إلى النتائج، وصياغة التوصيات بشكل واضح وقابل للتطبيق، مع الاهتمام بسلامة تنظيم البحث، كما حددت الدراسة ثلاثة أنواع للمحكمين، الأول موضوعي ونزيه، والثاني تاجر يبحث عن المصلحة ويحابي من يدفع مالياً، والثالث يركز على سلبيات البحث دون النظر للإيجابيات.

وفي قطاع غزة أجرى سلمان (٢٠١٣) دراسة حول مدى التزام كليات التربية في جامعات قطاع غزة بأنظمة الدراسات العليا ولوائحها في اختيار المشرفين والمناقشين وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود معايير محددة تنص عليها أنظمة الدراسات العليا بجامعات القطاع إلا أن هناك بعض جوانب القصور والضعف في الالتزام بهذه المعايير. وفيما يخص ترتيب مجالات تلك المعايير فقد جاء مجال تشكيل لجان المناقشة والحكم في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية مجال المشرف ومؤهلاته التربوية، وفي المرتبة الثالثة جاء دور الدراسات العليا في الإشراف على الرسائل، وفي المرتبة الأخيرة مجال المناقشين ومؤهلاتهم التربوية، وأشارت الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأستاذ.

وفي دراسة أخرى أجرى السكران (٢٠١٦) دراسة تمثل رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأشارت نتائج الدراسة إلى تدني مستوى قيام المشرف الأكاديمي بأدواره

الإدارية والأكاديمية، بينما يقوم بدوره الإنساني بدرجة متوسطة، كما أشارت الدراسة إلى بعض العقبات التي تواجه عملية الإشراف الأكاديمي منها قلة الخبرة، وكثرة الأعباء، وعدم التزام المشرف بالساعات المكتتبية.

كما أجرت الباحثتان الجعيد والعتيبي (٢٠١٨) دراسة عن واقع الإرشاد الأكاديمي على خطط الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود باستخدام المنهج الوصفي المسحي وأسفرت نتائج الدراسة عن اتفاق عينة الدراسة على أدوار الإرشاد الأكاديمي في حث الطالب على احترام الملكية الفكرية، وعدم وضوح مهام المرشد الأكاديمي لدى الطالب، ووجود حالات من الإحباط لدى الطلبة اللذين ترفض خططهم البحثية.

وفي سياق آخر أُجريت عدة دراسات في مجال المناخ الأكاديمي منها دراسة الغنوصي (٢٠٠٩) حول جودة المناخ الجامعي ببعض كليات جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر طلابها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جودة المناخ الجامعي جاءت بمستوى متوسط للأبعاد الثلاثة: البعد الأكاديمي، والبعد التنظيمي، والبعد الاجتماعي. وأوصت الدراسة بمزيد من الأبحاث في مجال المناخ الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات.

كما أجرى الكندري وأحمد (٢٠١٠) دراسة في دولة الكويت عن المناخ الأكاديمي وعلاقته بتكيف الطلاب كدراسة تطبيقية على كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وجاء من نتائج الدراسة تدني مستوى مقومات المناخ الأكاديمي بالكليات وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي والسياسات التعليمية والتجهيزات الجامعية من أجل تحسين تكيف الطلاب مع المناخ الأكاديمي السائد في الكليات.

أيضاً أجرت رانيا وآخرون (٢٠١٤) دراسة حول المناخ الأكاديمي ومستوى الرفاهية في مرحلة الشهادة الجامعية؛ وذلك على ٣٩١ طالب في كلية التمريض، وجاء من نتائج الدراسة أن هناك علاقات قوية بين احترام الذات والرفاهية والمناخ السائد والعلاقات مع الزملاء، وأوصت الدراسة بضرورة أن تسعى الجامعات لبناء مجتمعات تعلم مهنية تدعم رفاهية العلاقات وتطور سياقاتها المختلفة.

وفي دراسة العسافي (٢٠١٨) حول دور المناخ الجامعي في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان أشارت نتائج الدراسة إلى أن المناخ الجامعي بكليات التربية بالجامعات العراقية لا يقوم بالدور الفاعل المنوط به من أجل تنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى الطلبة وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل جوانب المناخ الأكاديمي، وكادر أعضاء هيئة التدريس، والإمكانات والتجهيزات، من أجل تنمية تلك المفاهيم.

عبد الله المنتشري: المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية بالجامعات السعودية...

وفي ذات السياق أجرى أبو سمرة والطيطي (٢٠١٨) دراسة حول المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها، والتي هدفت لمعرفة واقع ذلك المناخ والفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات كل من المناخ الجامعي والدافعية للإنجاز التي تعزى لمتغيرات الجامعة والجنس والكلية، وأشارت النتائج إلى أن درجة المناخ الجامعي والدافعية للإنجاز في جامعات الضفة الغربية بفلسطين كانت متوسطة على المقياس المعد لذلك.

وبعد استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ أنها جاءت في الفترة الزمنية بين ٢٠٠٤ - ٢٠١٨ وشملت جملة من الأقطار مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي، فيما ركزت موضوعياً على جانبين مهمين: الأول يتعلق بالرسائل العلمية ومعايير الحكم عليها، والثاني يتعلق بالمناخ الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات، وتمثل هذه الدراسة اختلافاً جوهرياً عن الدراسات السابقة في عدة مجالات تتضح معها الفجوة البحثية التي يمكن معالجتها وهذه الاختلافات تتمثل في تركيزها على موضوع المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية؛ حيث لم يسبق دراسة هذا الموضوع من قبل وفق متغيراته المحددة في حد علم الباحث. كما أن هذه الدراسة تُعد من الدراسات الكيفية التي تركز على دراسة الظاهرة والتعبير عنها بالألفاظ والمعاني بعيداً عن لغة الأرقام التي سادت في الدراسات الكمية السابقة. هذا وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها، ووضع بعض الاعتبارات المعرفية والمنهجية عند تنفيذها.

### تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية مؤشراً قوياً على جودة تلك المناقشات، ودليلاً على جدية اللجان المتخصصة في الاهتمام بالإنتاج البحثي لطلبة الدراسات العليا، فتنظيم بيئة المناقشة، والخطاب الأكاديمي المصاحب مهم جداً في تقديم تغذية راجعة للباحث من أجل التعديل على محاور البحث ليكون أكثر جودة وقوة ومتانة.

وفي ضوء يمكن ملاحظة ندرة الدراسات التي تتعلق بالمناخ الأكاديمي وتأثيره في تجويد الأداء الأكاديمي، خصوصاً في مجال المناقشات العلمية حيث لم يجد الباحث أي دراسة علمية تتعلق بالمناخ الأكاديمي السائد في المناقشات العلمية، كما لاحظ الباحث من خلال عمله الأكاديمي غياب تقييم مستوى المناخ الأكاديمي في المناقشات العلمية رغم أهمية ذلك المناخ في الإنتاج البحثي للطلاب، فالمناخ الأكاديمي المشار إليه إما أن يكون إيجابياً ذا تأثير فعال في تجويد الرسائل العلمية للطلاب، أو سلبياً لا يقدم إضافات علمية أكاديمية، بل قد يؤدي

في بعض الحالات إلى خروج المناقشات العلمية عن هدفها الأكاديمي، ولأهمية تشخيص ذلك المناخ يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما طبيعة المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية بالجامعات السعودية؟ والذي تنفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما طبيعة البيئة السائدة في مناقشة الرسائل العلمية التربوية في الجامعات السعودية؟
٢. ما طبيعة السيناريو السائد في مناقشة الرسائل العلمية التربوية في الجامعات السعودية؟
٣. ما طبيعة الخطاب الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية في الجامعات السعودية؟

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تشخيص طبيعة المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية في الجامعات السعودية من خلال التعرف على:

١. طبيعة البيئة السائدة في مناقشة الرسائل العلمية التربوية في الجامعات السعودية.
٢. طبيعة السيناريو السائد في مناقشة الرسائل العلمية التربوية في الجامعات السعودية.
٣. طبيعة الخطاب الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية في الجامعات السعودية.

### أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في جانبين مهمين مرتبطين بموضوعها الأول يختص بالمناخ الأكاديمي الذي تسعى الجامعات إلى تجويده وتحسينه، والجانب الآخر متعلق بالرسائل العلمية التي تمثل جزءاً مهماً من الوظيفة الثانية للجامعات والمتمثلة في البحث العلمي، وبالعلاقة بين الجانبين من أجل منح مناقشات الرسائل العلمية مناخاً إيجابياً فاعلاً يسهم في جودة البحث العلمي ومخرجاته الابتكارية، وتقديم تغذية راجعة ملائمة للباحثين التربويين. كما أن هذه الدراسة قد تفتح آفاقاً واسعة لدراسات علمية حديثة تستخدم مناهج علمية مختلفة لمعالجة القضايا المماثلة.

فيما تنطلق الأهمية التطبيقية للدراسة من توصياتها الإجرائية التي قد تسهم في تحسين المناخ الأكاديمي لمناقشات الرسائل العلمية التربوية، والتي ستكون دليلاً لتحسين جودة تلك المناقشات. كما قد تسهم هذه الدراسة في إمداد المسؤولين في الأقسام العلمية التربوية بإيجابيات وسلبيات المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية؛ مما يسهم في معالجة السلبيات ودعم الإيجابيات لتحقيق مناخ أكاديمي أفضل.

### حدود الدراسة

- اقتصرت الحدود الموضوعية للدراسة على موضوع المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التي المختصة بالمجال التربوي كونه أكثر المجالات اهتماماً بنوعية المناخ الأكاديمي.
- تم تطبيق الدراسة في العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠.
- اقتصرت الحدود المكانية للدراسة على مناقشات الرسائل العلمية التربوية في ثلاث جامعات سعودية تم اختيارها بناء على نشاط تلك الجامعات في مناقشات الرسائل العلمية، وقد تم إخفاء هوية تلك الجامعات عند مناقشة إجراءات الدراسة ونتائجها.

### مصطلحات الدراسة

**المناخ الأكاديمي:** جاء في المعجم الوسيط (١٤٢٥) أن المناخ يعني محل الإقامة، ويقال هذا مناخ سوء أي مكان غير مرض، ومناخ البلاد جوها. ويستنتج من ذلك أن مناخ الشيء هو الجو العام السائد فيه. وفي الاصطلاح عرفه احمد (٢٠١٤) بأنه الكل المتكامل الذي يتضمن الثقافة الجامعية السائدة والقرارات والممارسات والسلوكيات التي تشكل بيئة العمل والتعلم داخل الجامعة. ويمكن تعريف المناخ الأكاديمي السائد إجرائياً بأنه الجو العام السائد في مناقشة الرسائل العلمية التربوية بالجامعات السعودية والمتعلق بالبيئة، والسيناريو، والخطاب الأكاديمي السائد. السيناريو:

كلمة أصلها إيطالي مشتقة من لفظ *scena* وتعني النظر، وكانت مقصورة على الفن حتى ظهور الاهتمام بالدراسات المستقبلية فأصبحت أحد المصطلحات الشائعة في دراسات المستقبل (صبري والبحيري، ٢٠٠٦، ١٦٧). ويمكن تعريف السيناريو السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية إجرائياً بأنه الأحداث الشائعة والمتكررة أثناء جلسة المناقشة العلمية للرسائل العلمية التربوية والمتمثلة في أسلوب التنظيم ونوع الخطاب الأكاديمي وطريقة الاتصال وطبيعة التغذية الراجعة.. الخ.

**مناقشة الرسائل العلمية:** لكلمة (مناقشة) مدلولات لغوية كثيرة منها ما جاء في معجم المعاني الجامع (١٤٤١) بأنها تعني المداولة والجدال والمحاسبة وتبادل الآراء ووجهات النظر.



ولكلمة (رسالة) أيضاً مدلولات لغوية عديدة كما جاء في نفس المعجم (١٤٤١) حيث ورد أنها اسم فاعل من رَسَلَ وجمعها رسائل، والرسالة كتاب يشتمل على قليل من المسائل في موضوع واحد، والرسالة بحث مبتكر يقدمه الطالب الجامعي لنيل شهادة عالية.

وهنا لا بد أن نشير إلى أن هناك مصطلحات عديدة تتقاطع في معناها ومفهومها مع مفهوم الرسائل العلمية منها الدراسات، الأبحاث، الأطروحات. وتم الأخذ بمفهوم الرسائل العلمية بناء على ما جاء في الباب الثامن من اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية والتي أقرها مجلس التعليم العالي عام ١٤١٧ والمتضمنة للإعداد والإشراف والمناقشة.

ويمكن تعريف مناقشة الرسائل العلمية إجرائياً بأنها تلك الجلسة العلمية التي يتم فيها مناقشة الإنتاج العلمي لطالب الدراسات العليا فيما يسمى بالرسالة العلمية، والتي تتضمن مجموعة من العناصر المتمثلة في موقع الجلسة وبيئتها وتجهيزاتها والطالب المتقدم والمشرف على الرسالة والمناقشين وطبيعة الخطاب الأكاديمي أثناء المناقشة.

#### منهجية الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الكيفية المندرجة تحت المدخل التفسيري الذي يقوم على ملاحظة السلوك الإنساني من خلال المشاركة والمعايشة، وهذا النوع من الدراسات كما أشار الخليلي (٢٠١٢) يركز على البيانات غير الرقمية المتمثلة في العبارات الوصفية ذات التوجه الاستكشافي. وهو كما ذكر استراوس وكورباين (1998) من البحوث التي تقدم نتائج لا يتم التوصل إليها بالطرق الإحصائية الكمية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراؤها في بيئة المشاركين دون أي تدخل لضبط أي متغير. وهذه الآلية تتبنى فكرة ألا يكون لدى الباحث أي فرضية مسبقة وإنما يدرس الظاهرة بمجرباتها الطبيعية. والباحث في هذه الحالة كما ذكر عبيدات وآخرون (٢٠١٦) أداة من أدوات البحث يقوم بجمع البيانات ويجري المقابلات ويشاهد ويلاحظ ويستمع ويهتم بالفهم المتعمق للظاهرة.

هذا واستخدمت الدراسة منهج البحث الاثنوجرافي والذي يعتبر بحث تفاعلي يعيش فيه الباحث في موقع البحث لدراسته ومراقبته وملاحظة ما يجري فيه (عبيدات، عبدالحق، عدس: ٢٠١٦). وهذا فعلاً ما تم تنفيذه حيث عايش الباحث تفاصيل الظاهرة في موقع الحدث (جلسات المناقشات العلمية) وقام بملاحظة تنظيم بيئة المناقشات وما يحدث فيها من تفاعلات وتدوين ذلك على هيئة عبارات تم ترميزها وتحليلها للخروج بجملة من البيانات التي تصف الظاهرة بدقة.

## أداة الملاحظة

تم اختيار أداة الملاحظة لجمع البيانات حول الظاهرة البحثية المدروسة حيث بلغت ساعات الملاحظة ١٠ ساعات دون خلالها الباحث جملة من الملاحظات ضمن استمارة خاصة تكونت من أربعة أجزاء مترابطة تعطي في النهاية صورة متكاملة عن المناخ السائد في مناقشة الرسائل العلمية التربوية وتمثل هذه الأجزاء في:

١. الجزء الأول خاص بالبيانات العامة، وتتضمن اليوم، والتاريخ، ورمز الجامعة، ورمز المناقشة، وجنس الطالب، والدرجة العلمية، وعدد المناقشين.

٢. الجزء الثاني خاص بالملاحظات على بيئة المناقشة من حيث محتوياتها وتجهيزاتها وطبيعة الاستعداد لها.

٣. الجزء الثالث خاص بالملاحظات حول سيناريو جلسة المناقشة من حيث افتتاح الجلسة وإدارتها، وتوزيع الوقت وإعلان النتيجة.

٤. الجزء الرابع خاص بالملاحظات على نوع الخطاب الأكاديمي، واتجاهاته، وعناصره، ومدى حدته، وطبيعة التوجيهات، ومدى تقبل أطراف النقاش للأفكار المطروحة وتفاعلهم معها.

وقد استغرق الباحث في ملاحظة إجراءات مناقشات الرسائل العلمية التربوية

## أداة المقابلة

لدعم أداة الملاحظة استخدمت الدراسة أداة المقابلة المفتوحة (عن بُعد) للتعرف على بعض الأفكار التي لا يمكن الوصول إليها من خلال أداة الملاحظة، وقد بلغت ساعات المقابلة أربع ساعات وعشر دقائق، وكان التساؤل الرئيس الموجه لعينة الدراسة يتمحور حول الانطباع العام عن المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية حسب خبرة أفراد العينة في خوض هذه التجربة ومعايشتهم للمناقشات في تخصصاتهم، وما يتناقله الطلبة في هذا الجانب. ومن هذا السؤال تولد أسئلة مختلفة تفرضها جلسة المقابلة من أجل استيضاح بعض الأمور الغامضة، وتفسير بعض المواقف المتعلقة بمشكلة الدراسة.

## المصدقية والموثوقية

للتأكد من مصداقية وموثوقية أداتي الملاحظة والمقابلة، ومدى ملاءمتها للهدف الذي أعدت من أجله تم عرضها على عدة محكمين مختصين للتأكد من مصداقيتها وملاءمتها لأهداف الدراسة، حيث بلغ عدد المحكمين اثنا عشر محكماً من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية، وأشار غالبية المحكمين (٨٣٪)

إلى ضرورة تعديل المحور الثاني المتعلق بتنظيم جلسة المناقشة إلى السيناريو السائد في جلسة المناقشة، وقدموا مبررات تتعلق بذلك أبرزها تداخل المحور الأول والثاني وضرورة معرفة السيناريو كأحد عناصر المناخ الأكاديمي السائد، وفي ضوء هذه الملاحظة الجوهرية تم إعادة صياغة أسئلة الدراسة وأهدافها لتكون بصورتها الحالية. ولتحقيق الموثوقية فإن الدراسة لم تقتصر على جلسة مناقشة واحدة، ولا جامعة واحدة، بل اختارت أربع جلسات بين الماجستير والدكتوراه، الذكور والإناث في ثلاث جامعات مختلفة، بينما شملت المقابلة عينات متباينة من أربع جامعات مختلفة وفي تخصصات تربوية متباينة، وهذا يساهم في تقديم بيانات موثوقة ومنوعة.

وفي ذات السياق تم إعادة ترميز البيانات وتحليلها ثلاث مرات في فترات متباينة، ثم عرض سجلات أدوات الدراسة على أربعة من خبراء البحوث الكيفية لإبداء الملاحظات ثم إجراء التعديلات في ضوء تلك الملاحظات.

### عينة البحث

اتساقاً مع طبيعة البحث تم اختيار عينات قصدية تؤدي الغرض من الدراسة دون النظر لحجم العينة، فالبحث الكيفي لا يسعى بالضرورة لتعميم النتائج بقدر سعيه لفهم الظاهر بعمق عن طريق عينات صغيرة هادفة، ولتحقيق عنصر التنوع في عينات البحث تم اختيار أربع مناقشات تربوية في ثلاث جامعات سعودية لتنفيذ أداة الملاحظة، وعدد تسعة (٩) طلاب من طلبة الدراسات العليا بالتخصصات التربوية لتطبيق أداة المقابلة وقد تم اختيارهم بشكل قصدي من طلبة مرحلة الدكتوراه، لضمان أن يكون لديهم خبرة شخصية في جلسات مناقشة الرسائل العلمية التربوية والجدول (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

الأداة	رمز الجامعة	رقم جلسة	رمزها	المرحلة	الجنس	عدد أعضاء الجلسة
الملاحظة	ج ١	(١)	١ م	دكتوراه	ذكر	٤
		(٢)	٢ م	ماجستير	ذكر	٤
	ج ٢	(٣)	٣ م	دكتوراه	أنثى	٤
		(٤)	٤ م	ماجستير	ذكر	٤
المقابلة	عدد العينة	المرحلة	الجنس	عدد الجامعات	عدد التخصصات	اختيار العينة
		دكتوراه	ذكور	٤	٣ تربوية	قصدي

### نتائج الدراسة

فيما يلي استعراض لنتائج الدراسة بناء على المنهجية المتبعة في الأبحاث الكيفية التي تركز على بعض الأنماط المألوفة كالمشابهات والمكررات والمتناقضات والعلاقات الارتباطية، وذلك باستخدام العبارات والألفاظ ذات التوجه الاستكشافي:

## بيئة المناقشة وتجهيزاتها

تساهم التجهيزات الجيدة وتنظيم بيئة المناقشة في تسهيل مهام اللجنة وتعتبر مؤشر لاهتمام الجامعة بالبحث العلمي، وتُعطي انطباعاً جيداً عن مستوى التعليم الجامعي في مرحلة الدراسات العليا. وقد لوحظ تباين التجهيزات في جلسات المناقشة حيث كانت المناقشة (م ١) أكثر المناقشات تجهيزاً من حيث موقع القاعة وحجمها وعوامل التهوية والإضاءة والتجهيزات التقنية، حيث لوحظ أن طاقتها الاستيعابية تقارب ٢٥٠ شخص، مجهزة بأحدث أنواع التقنية الصوتية والمرئية ولوحات تعريفية بالقاعة والمناقشين، بينما كانت جلسة المناقشة (م ٤) أقل المناقشات تجهيزاً حيث كانت القاعة صغيرة جداً وتمثل قاعة اجتماعات دون وجود نظام صوتي ولا لوحات تعريفية، هذا التباين ظهر تأثيره على الجو العام للمناقشة من حيث نوع الخطاب والتفاعل ونوعية الحضور، إلا أنه لم يؤثر على تباين أداء الطلاب أثناء الجلسات، حيث أن بيئة الجلسة (م ٢) ليست في مستوى مثيلتها في الجلسة (م ١) ومع ذلك كان أداء الطالب أكثر تميزاً وفعالية.

وفي ذات السياق أشارت سجلات المقابلة إلى رضا الطلبة عينة الدراسة عن قاعات المناقشة وتجهيزاتها، وأشاروا إلى أن الجامعة ساهمت في تجهيز هذه القاعات وتخصيصها للبحث العلمي، حيث أشار الطالب رقم (٢) إلى ذلك بقوله "القاعات مجهزة ونظيفة وتستوعب الحضور وفي مكان هادي وهذا اللي يهمننا"، وأيده في ذلك الطالب رقم (٥) حيث قال "قاعة المناقشة ما عليها كلام، المهم ماذا يقدم داخلها"، فيما أشار الطالب رقم (٦) بقوله "الطلاب لا يفضلون القاعات الكبيرة والفخمة لأنها تحمس المناقشين للاستعراض العلمي على حساب الطالب"، وهذا الطرح فتح أفقاً من التساؤلات لبيقة أفراد العينة وعددهم ثلاثة طلاب لسؤالهم عن تفضيلات الطلاب حول حجم القاعة وموقعها وتجهيزاتها، حيث أشار الطالب رقم (٧) إلى ذلك بقوله "حرصت تكون مناقشتي في القاعة الصغيرة لأني ما نويت أدعو كثير" وذكر أيضاً "القاعة الصغيرة تمنح الأمان للطلاب عكس الكبيرة"، فيما تحدث الطالب رقم (٨) حول ذلك بقوله "القاعات الكبيرة لا تستخدم كثيراً لذلك ممكن تكون الأجهزة عطلانة، عكس الصغيرة تستخدم بشكل يومي"، وأشار الطالب رقم (٩) إلى أن لا فرق بين القاعات الكبيرة والصغيرة بقوله "ما تفرق".

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن التجهيزات المشار إليها أسهمت بشكل إيجابي في تحسين الأداء وتحقيق أهداف المناقشات وتسهيل مهمة الباحث والمناقشين خصوصاً ما يتعلق بالتقنيات التعليمية ومنحت الحضور من خارج الجامعة انطباعاً إيجابياً عن التعليم الجامعي، وهذا يتفق مع كثير من الدراسات التي أشارت إلى دور التقنيات

التعليمية في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ومنها دراسة عبدالدائم (٢٠٠٧). ودراسة علي ورشيد (٢٠١٩) إلى التي أشارت أن التقنيات التعليمية ذات دور كبير في تذليل الصعوبات التي تواجه عملية التعلم وتساهم في توفير بيئة تعليمية تواكب التطورات العلمية. ويتسق أيضاً مع توصيات دراسة الكندري (٢٠١٠) التي أشارت إلى ضرورة الاهتمام بالتجهيزات الجامعية من أجل مناخ أكاديمي أفضل.

## تمكن المشرف

هناك علاقة طردية بين مستوى المشرف الأكاديمي وموقف الطالب أثناء المناقشة، فكلما كان المشرف متمكناً علمياً وملماً بجزئيات البحث كلما كان موقف الطالب إيجابياً. ففي جلسة المناقشة (٢م) كان الطالب أكثر الطلاب تفاعلاً وثقة، وقد استمد الطالب قوته من قوة المشرف وإلمامه بتفاصيل الدراسة. وهذا يتفق جزئياً مع ما جاء في دراسة أرمسترونج (٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن المشرفين ذوي القدرات التحليلية يؤثرون إيجابياً على جودة الرسالة العلمية. ويُعد سلوك الطالب في هذه الحالة فعالاً ومتسقاً مع سمات الطالب الجامعي الفعّال التي أكد عليها مكنسي وقاسمي (٢٠١٧) في دراستهما حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي والتي تشير إلى ضرورة أن يكون مسؤولاً ومشاركاً ومبادراً نشطاً لا مترهلاً ولا مُتراخ.

وفي المقابل كان المشرف في المناقشة (١م) سلبياً في موقفه نتيجة عدم إلمامه بكثير من جوانب البحث، مما أدى لبعض التوتر بينه وبين المناقش الداخلي الذي أشار إلى بعض الأخطاء الفادحة التي قال عنها بأنه يستغرب مرورها على المشرف في إشارة إلى أنه لم يقدّم بدوره على الشكل المطلوب، وهذه الحالة تتفق مع ما جاء في دراسة السكران (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود حالات من تدني مستوى قيام المشرف الأكاديمي بأدواره الأكاديمية والإدارية.

ورغم هذا التأثير الواضح إلا أن تفضيلات الطلاب حول المشرف الأكاديمي لا تركز على القوة العلمية، حيث أشار الطالب رقم (١) إلى أن هناك بعض التفضيلات لدى الطلاب حول شخصية المشرف الأكاديمي بقوله "بعض الطلاب يفضل المشرف السعودي لأنه يستطيع أن يدافع عن الفكرة ويقف في صف الطالب"، فيما قال الطالب رقم (٢) "المشرف الذي يقوم بمهام إدارية صحيح مشغول عن القراءة والتعديل لكنه متواجد على طول ويتابع مجريات البحث الإدارية وهذا مهم لسرعة الإنجاز"، وأشار الطالب رقم (٨) إلى بعد آخر حيث قال "إذا كان المشرف رئيس قسم أو عميد أو وكيل يكون موقف الطالب قوي في المناقشة". في إشارة إلى أن السيادة ليست لمعايير التحكيم وإنما للمكانة الوظيفية للمشرف. وقال الطالب رقم (٦) "أنا يهمني يكون مشرفي بروف

عبد الله المنتشري: المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية بالجامعات السعودية...

لأن اسمه سيكون معي على الرسالة". وذكر الطالب رقم (٥) ملاحظة هامة حيث قال "مشرقي وجهني لأشياء ما كنت راضي عنها، ولم يدافع عن آرائه أمام اللجنة، كان سلمي معي".

### العلاقة بين أعضاء اللجنة

العلاقة بين أعضاء اللجنة تؤثر على سير جلسة المناقشة، فالعلاقات المتوترة تجعل المناقش يفحص الرسالة العلمية فحصاً دقيقاً تسوده الجوانب السلبية والأخطاء البحثية، بينما العلاقة الإيجابية المنسجمة تجعل المناقش يركز على الجوانب الإيجابية. وقد لوحظ في المناقشتين (م٣) و(م٤) سيادة روح الود والتفاهم نوعاً ما، وحرص أعضاء اللجنة على تكامل الآراء وهذا يتفق مع ما جاء في الاتجاه الاجتماعي الوظيفي الذي يرى بأن أي نسق أو نظام يتكون من مجموعة من الأجزاء التي تعمل في توازن وتكامل مهامها ووظائفها من أجل تحقيق الأهداف المشتركة. وعلى النقيض من ذلك كانت المناقشة (م١) تميل للصراع وإثبات الوجود واستخدام الألفاظ القوية التي أدت إلى توقف المناقشة لمدة تقارب العشر دقائق نتيجة التوتر بين المناقش الداخلي والمشرّف، وهذا يتفق مع فكرة الاتجاه الصراعية الذي يفترض وجود تنافس لإثبات الوجود بين طرفي الصراع في الأنساق المختلفة. وهذا يتفق جزئياً مع ما أورده رمضان (٢٠٠٨) في دراسته حول حدوث بعض مظاهر الاختلاف بين المشرّف والمناقشين في قبول البحث أو رفضه. وهنا لا بد من الإشارة إلى ما ورد في دراسة السعيد (٢٠١٤) التي أشارت إلى أهمية تفعيل قيم الحرية الأكاديمية والحوار وتقبل الرأي الآخر والتسامح والبعد عن التعصب من أجل مناخ أكاديمي يسهم في تنمية مهارات الاتصال والعمل بروح الفريق الواحد ويستخدم الأساليب العلمية في حل المشكلات.

ومن جانب آخر لوحظ أن الانسجام الفكري بين المشرّف والمناقش الخارجي (القادم من خارج الجامعة) يفوق مثيله بين المشرّف والمناقش الداخلي، ويُعزى ذلك الانسجام إلى أن اختيار المناقش الخارجي يكون بإيعاز من المشرّف ولا يمكن تقديم الدعوة للمناقش الخارجي دون موافقة المشرّف الأكاديمي، بينما يُفرض المناقش الداخلي من قبل مجالس الأقسام دون أخذ رأي المشرّف الأكاديمي. وفي حالات الانسجام هذه تسود الملاحظات التي تهدف إلى تصحيح فهم الطالب، وهذه الملاحظات يتجلى فيها المعنى الحقيقي للخطاب؛ كونها توجه للطالب من أجل الإفهام، وتلك الفكرة تتسق مع رؤية علي (٢٠١٢) في دراسته عن الخطاب ونظرية المرجعيات والتي أشار فيها إلى أن الخطاب مرتبط بهدف الإفهام وأورد بعض الاقتباسات المؤيدة لذلك.

## السيناريو السائد

السيناريو الذي تسير به جلسة المناقشة يشبه إلى حد كبير جلسة المحاكمة من حيث تنظيم الجلسة، وطريقة جلوس اللجنة، واستجواب الطالب، والسيناريو الذي ينتهي بإعلان النتيجة. وقد أشارت سجلات المقابلة إلى أن السيناريو السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية متعارف عليه مسبقاً، وليس هناك خروجاً عن المؤلف، حيث أشار الطالب رقم (٤) إلى ذلك بقوله "المناقشات تسير بشكل متعارف عليه يبدأ المشرف ثم المناقش الخارجي ثم الداخلي ثم إعلان النتيجة وما فيه غير كذا"، وقال الطالب رقم (٦) "السيناريو ما يشكل مشكلة، يديره المشرف بخبرته"، وقال الطالب رقم (٧) "ليت لو يكون في تناغم بين المناقش الخارجي والداخلي ويطرحون أفكارهم على كل محور مع بعض، هذا يسهل على الطالب ويختصر الوقت". فيما طالب الطالب رقم (٩) بوقت أكبر لعرض الطالب حيث قال "الوقت المخصص للطالب في عرض الدراسة قصير مرة، لو يكون في حدود نصف ساعة مقبول". وقال الطالب رقم (٨) "ندخل المناقشة وما نعرف المعايير التي يتم التقييم عليها، لو كانت موجودة ومعلنة في قاعة المناقشة كان أفضل".

ولوحظ أن جميع الطلاب حصلوا على تقدير ممتاز رغم تفاوت جودة أبحاثهم ومستواهم أثناء المناقشة، وفي ذلك إشارة إلى نوع من التساهل في مصداقية النتيجة، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة حياتي (٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود ثغرات في أنظمة مناقشة الرسائل العلمية. ويتفق أيضاً مع دراسة سليمان (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن اختيار المشرفين لمناقشين محددتين يؤدي إلى فقدان الحياد الموضوعية في إصدار الأحكام على الرسائل العلمية.

## التغذية الراجعة وآلية الاتصال

هناك نوعان من التغذية الراجعة يقدمها المناقشان الأولى فورية أثناء الجلسة، والأخرى لاحقة يتم تدوينها على نسخة البحث وتقديم للطالب في نهاية المناقشة. وفي جانب الاتصال كانت آلية التواصل بين المشاركين تتخذ شكل الاتجاه الواحد من المناقش إلى الطالب والعكس، ونادراً ما تتخذ شكل الشبكة، ولم تسجل حالات تواصل فعال بين المناقش الداخلي والمناقش الخارجي. وفي جميع المناقشات عينة الدراسة كان المناقش الخارجي أكثر المتحدثين استحواداً على الوقت، بينما كان الطالب أقل المتحدثين مشاركة، وقد جاء في سجلات المقابلة ملاحظات حول ذلك حيث قال الطالب رقم (٧) "ليت لو يكون فيه تناغم بين المناقش الخارجي والداخلي ويطرحون أفكارهم على كل محور مع بعض، هذا يسهل على الطالب ويختصر الوقت". فيما طالب الطالب رقم

عبد الله المنتشري: المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية بالجامعات السعودية...

(٩) بوقت أكبر لعرض الطالب حيث قال "الوقت المخصص للطالب في عرض الدراسة قصير مرة، لو يكون في حدود نصف ساعة مقبول". وقال الطالب رقم (٨) "أحياناً يكون هناك تكرار للملاحظات تضعيق الوقت، ولو المناقش يضع خطة يستعرض فيها ملاحظاته كان أفضل".

### عبارات سائدة

هناك بعض العبارات السائدة التي تكررت في بعض المناقشات عينة الدراسة بدأها المناقش الخارجي وأكد عليها المناقش الداخلي وهي "أن أي عمل بشري مهما كان لابد أن يعتريه بعض القصور"، والعبارة الثانية تشير إلى أن "الملاحظات التي يقدمها المناقش لا تقلل من جهد الطالب ولكنها بمثابة مساعدة الطالب على تجويد البحث"، العبارة الثالثة تشير إلى أن "الجهد المقدم من الطالب محل تقدير اللجنة وأن بصمات المشرف واضحة في ثنايا البحث"، وجميع هذه العبارات ذكرت بصورة أو بأخرى في المناقشات عينة الدراسة باستثناء العبارة الأخيرة لم يتم ذكرها من قبل المناقش الداخلي في المناقشة (م١)، وقد يُعزى ذلك لوجود توتر بين المناقش الداخلي والمشرف. وتعد هذه العبارات المتكررة عرفاً سائداً بين المناقشين إلا إنها لا تمثل قيمة علمية عند المشرف والطالب وطلبة الدراسات العليا، ولكنها تمثل طرحاً جميلاً لدى الحضور من خارج الجامعة كونهم لا يدركون أن هذه العبارات ماهي إلا للاستهلاك والمجاملة.

### نوعية الحضور

لوحظ سيادة حضور أقارب الطالب أكثر من طلبة الدراسات العليا، ورغم صعوبة التفريق بين الفئتين إلا أن هناك مؤشرات استدلل بها الباحث على تصنيف كل فئة منها الشكل العام، والاهتمام بالتدوين، وسلوك الفرد أثناء المناقشة. ولعل قلة حضور طلبة الدراسات العليا يعود للقصور في حثهم وتشجيعهم على الحضور من قبل الأقسام العلمية ولغياب الأنظمة الأكاديمية المشجعة على ذلك. وهذا يُعد مؤشراً على قصور تفاعل طلبة الدراسات العليا مع الفعاليات المقامة في الجامعات، ويتنافى مع التوجه الحديث نحو الاستثمار الأكاديمي في هذه المجالات، حيث تعد هذه الفعاليات كما أشار الدهشان (٢٠١٩) في دراسته عن المؤتمرات العلمية من أهم الأنشطة العلمية والأكاديمية للمؤسسات الجامعية والبحثية، لما لها من دور في تنمية المعارف وزيادة الخبرات والتعرف على الشخصيات العلمية.

وحول هذه الفكرة أشارت سجلات المقابلة إلى آراء مختلفة حول حضور جلسات المناقشة حيث قال الطالب رقم (٢) "من أول فصل دراسي وأخواني يسألوني متى بتناقش ولا تنسى الدعوة". وذكر الطالب رقم (٦)



قولاً قريباً من ذلك حيث قال "الأقارب والأصدقاء يفرضون علينا دعوتهم بكثرة أسئلتهم عن موعد المناقشة". وذكر الطالب رقم (٧) حق والده في الحضور حيث قال "والدي دائماً يدعمني ويفتخر بدراستي ولا يمكن أن أنساه في يوم التتويج". فيما ذكر الطالب رقم (٤) أن "طلبة الدراسات العليا ملوا (من الملل) من حضور المناقشات لذلك حضورهم باهت خصوصاً نهاية العام". وأشار الطالب رقم (١) إلى أن "الحضور من خارج الجامعة يشكلون ضغطاً على الطالب".

### الضيافة وصور الاحتفال

ظهرت في كل المناقشات عينة الدراسة جوانب من الضيافة التي أصبحت عُرفاً في المناقشات العلمية حيث حرص الطلاب على توفير الماء والقهوة والشاي والمعجنات والتمور، وهذا المظهر له ارتباط وثيق بالثقافة العربية التي تدعو لإكرام الضيف والاحتفاء بالحضور، والفرح بالتتويج. وظهرت صور الضيافة بشكل لافت في المناقشة (٣م) كون المناقشة تخص إحدى الطالبات، ومعروف اهتمام الأنتى بهذا الجانب من حيث نوعية الضيافة وكميتها، حيث لوحظت باقات الورد والبخور والعصيرات وتنوع الحلويات.

هذا ومن السلبيات التي طغت على مظاهر الضيافة التبذير الملاحظ، والعبء المادي على الطالب، إضافة إلى مساهمتها في تشتيت اللجنة كما حدث في الجلستين (٢م) و(٣م).

وفي هذا الجانب أشارت سجلات المقابلة إلى تدمير بعض الطلاب من أسلوب الضيافة المقدم، حيث قال الطالب رقم (٣) "من يعلق الجرس ويلغي فكرة الضيافة". فيما قال الطالب رقم (٧) "من وجهة نظري أن الماء والعصير كفاية، ومن لديه الرغبة في تقديم أي ضيافة يكون خارج أسوار الجامعة". وقال الطالب رقم (٨) "الضيافة أصبحت عادة ونحن مثل من سبقنا". فيما قال الطالب رقم (٩) "المبالغة في الضيافة يخرج الجلسة عن هدفها".

### ملخص النتائج

١. تساهم التجهيزات الجيدة وتنظيم بيئة المناقشة في تسهيل مهام اللجنة وتعتبر مؤشر لاهتمام الجامعة بالبحث العلمي، وتُعطى انطباعاً جيداً عن مستوى التعليم الجامعي في مرحلة الدراسات العليا.
٢. هناك صورة ذهنية قد تكون راسخة في المجتمع الأكاديمي وتتمثل في أن جلسات المناقشات العلمية التربوية تشبه جلسات المحاكمة من حيث تنظيم الجلسة، وطريقة جلوس اللجنة، واستجواب الطالب،

عبد الله المنتشري: المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية بالجامعات السعودية...

- والسيناريو الذي ينتهي بإعلان النتيجة، هذه الصورة الذهنية تجعل المناقشة العلمية تخرج عن الهدف الأكاديمي الذي أُقرت من أجله.
٣. هناك علاقة طردية بين مستوى المشرف الأكاديمي وموقف الطالب أثناء المناقشة، فكلما كان المشرف متمكناً علمياً وملماً بجزئيات البحث كلما كان موقف الطالب إيجابياً.
٤. لا يوجد علاقة ارتباطية بين عمق الطرح في الخطاب الأكاديمي أثناء المناقشة وبعض المتغيرات المتعلقة بالمناقشين كالجنس، والجنسية، والرتبة العلمية، ونوع الجامعة.
٥. خلت قاعات المناقشات العلمية من أي لوحات تتضمن توجيهات وملاحظات يمكن الاستفادة منها في توعية الحضور أو التعريف بالأقسام والتخصصات وما شابه ذلك، رغم أهمية مثل هذه المبادرات في نشر ثقافة التعليم الجامعي في مرحلة الدراسات العليا.
٦. تتباين تفضيلات الطلاب حول المشرفين فمنهم من يفضل المشرف بناء على جنسيته، أو مرتبته العلمية، أو مكانته الوظيفية ولكل طالب مبرراته حسب ما يراه يخدم رسالته العلمية.
٧. العلاقة بين أعضاء اللجنة تؤثر على سير جلسة المناقشة، فالعلاقات المتوترة تجعل المناقش يفحص الرسالة العلمية فحصاً دقيقاً تسوده الجوانب السلبية والأخطاء البحثية، بينما العلاقة الإيجابية المنسجمة تجعل المناقش يركز على الجوانب الإيجابية.
٨. السائد في آلية التواصل بين المشاركين أثناء جلسة المناقشة أنها تتخذ شكل التواصل في اتجاه واحد من المناقش إلى الطالب والعكس، ونادراً ما تتخذ شكل الشبكة، ولم تسجل حالات تواصل فعال بين المناقش الداخلي والمناقش الخارجي.
٩. الانسجام الفكري بين المشرف والمناقش الخارجي (القادم من خارج الجامعة) يفوق مثيله بين المشرف والمناقش الداخلي، ويُعزى ذلك الانسجام إلى أن اختيار المناقش الخارجي يكون بإيعاز من المشرف ولا يمكن تقديم الدعوة للمناقش الخارجي دون موافقة المشرف الأكاديمي، بينما يُفرض المناقش الداخلي من قبل مجالس الأقسام دون أخذ رأي المشرف الأكاديمي.
١٠. المصدقية في الحكم على جودة الرسائل العلمية وأداء الطالب ليست في المستوى المأمول، فهناك مؤشرات على تعاطف اللجنة مع المشرف والطالب، فمهما كانت جودة الرسالة العلمية وموقف الطالب أثناء

المناقشة إلا أن النتيجة في النهاية تكون الحصول على الدرجة بتقدير ممتاز مع إجراء التعديلات المطلوبة، مما يشير إلى مرونة في التقيد بمعايير تحكيم الرسائل العلمية.

١١. رغم تباين نوعية الخطاب الأكاديمي في مناقشة الرسائل العلمية التربوية إلا أن السائد يتمثل في استجواب الطالب والبحث عن الثغرات في ثانيا البحث ومع ذلك فإن ذلك الخطاب يحوي جوانب من التعزيز للطالب والإشادة بجهوده.

١٢. هناك عزوف عن حضور جلسات المناقشات من قبل طلبة الدراسات العليا، حيث يقتصر الحضور على بعض أقارب الطالب وزملاءه المقربين، وهذا يمثل نوع من الهدر حيث أن هذه الجلسات تمثل لقاءات علمية يجب أن تستثمر لبناء شخصية الطلبة من حيث التعرف على أساليب الطرح الأكاديمي، وتوجهات الأساتذة وملاحظاتهم الأكاديمية.

١٣. تمثل بعض صور الضيافة المقدمة خلال جلسة المناقشة العلمية عبئاً مادياً على الطالب، إضافة إلى مساهمتها أحياناً في تشتيت اللجنة، والإخلال بالتنظيم الأكاديمي السائد، خصوصاً في بعض الحالات التي تتسم بالمبالغة وتسهم في تحويل الجلسة العلمية إلى جلسة احتفالية.

١٤. هناك بوادر تحول في بعض الجلسات من كونها جلسات علمية إلى جلسات احتفالية ويظهر ذلك من خلال المبالغة في مظاهر الضيافة ونوعية الحضور وتبادل التهاني.

### التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة تبرز جملة من التوصيات المهمة التي من شأنها تحسين المناخ الأكاديمي السائد في مناقشة الرسائل العلمية التربوية وتحقيق الأهداف الأكاديمية لهذه المناقشات ومن هذه التوصيات:

١. تخصيص قاعات ذكية مستقلة لمناقشات الرسائل العلمية التربوية ذات مسميات أكاديمية ملائمة، ومصممة بشكل هندسي حديث، وذات تجهيزات عالية ومرافق مساندة كمقر إداري ومصلى واستراحة ودورات مياه، وتزود بأنظمة تقنية ذكية للإعلان عن المناقشات وتسجيلها وأرشفتها، على أن تحوي عرض ثابت ودائم لفلسفة البحث العلمي بالجامعة ومنهجية كتابة الرسائل العلمية التربوية، ومعايير تحكيمها.

عبد الله المنتشري: المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية بالجامعات السعودية...

٢. على عمادات الدراسات العليا تبني ومتابعة سياسة تأهيل المشرفين الأكاديميين وفق أحدث الاستراتيجيات التي تجمع بين القدرات الشخصية والأكاديمية والأخلاقية، مع ضرورة متابعة تقييم أداء المشرف الأكاديمي باستمرار، وحصر الإشراف الأكاديمي على درجة أستاذ مشارك كحد أدنى.
٣. صياغة معايير محكمة ومعلنة للحكم على الرسائل العلمية التربوية، تتضمن عناصر الرسالة العلمية وموقف الطالب أثناء المناقشة، ومتابعة الالتزام بها من قبل لجان الدراسات العليا بالأقسام.
٤. إيجاد أنماط جديدة لإدارة جلسات المناقشات العلمية التربوية تتجاوز أسلوب الاستجواب السائد إلى أساليب أكثر فعالية كالندوة العلمية والعصف الذهني، والتركيز على التغذية الراجعة أكثر من البحث عن الثغرات في ثنايا الدراسة المقدمة.
٥. صياغة آلية أكاديمية تُحث طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية على حضور المناقشات العلمية المنعقدة بكلياتهم، يكون هدفها الرئيس مساعدتهم على الاستفادة من هذه الجلسات؛ لتحسين أدائهم الأكاديمي وكتاباتهم البحثية بما يحقق توجهات البحث العلمي بالجامعة.
٦. على عمادات الدراسات العليا متابعة الممارسات المتعلقة بجلوسات المناقشات العلمية التربوية والمتمثلة في مظاهر الاحتفال والضيافة التي تسود في بعض الجلسات وتخرجها عن هدفها الأكاديمي، وتضع ضوابطاً إدارية تحكم هذه الممارسات وتضبطها حتى لا تتجاوز حدودها المعقولة، على أن تكون الضيافة عن طريق مطعم الجامعة التابع لشؤون الطلاب ورسوم رمزية، ويخصص موقع يمثل استراحة تُقدم فيها الضيافة كما جاء في التوصية الأولى.

## المقترحات

- تقترح الدراسة إجراء المزيد من الدراسات العلمية المتخصصة في مواضيع مشابهة وتوظيف المناهج البحثية المختلفة (الكمية والنوعية) لجمع البيانات وتحليلها واستخراج النتائج على أن توجه الدراسات نحو الأفكار الآتية:
١. معايير الحكم على الرسائل العلمية التربوية.
  ٢. آلية اختيار المناقشين والمشرفين الأكاديميين.
  ٣. الأداء الأكاديمي للمشرفين الأكاديميين التربويين.
  ٤. التقييم العلمي لجلسات المناقشات العلمية التربوية.

٥. اتجاهات ملاحظات المناقشين في الرسائل العلمية.

٦. الخطاب الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية.

## المراجع

أبو سمرة، محمود أحمد؛ الطيطي، محمد عبدالإله (٢٠٠٨). المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد

١٨، ص ١١٥ - ١٥٣.

أحمد، محمد أبو الحمد السيد (٢٠١٤). استراتيجية مقترحة لتطوير المناخ الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع باستخدام مصفوفة TOWS. مجلة التربية بجامعة الأزهر، مجلد

٤، عدد ١٦١، ص ٤٧١ - ٥٣٧.

الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث بمجمع اللغة العربية (١٤٢٥). المعجم الوسيط، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية.

الثبتي، عبد الله (٢٠٠٩). علم اجتماعيات التربية، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الجعيد، نوال حمد؛ العتيبي، مريم سلمى (٢٠١٨). واقع الإرشاد الأكاديمي على خطط الرسائل العلمية من وجهة نظر طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة،

المجلد ٧، العدد ٤، ص ١٢٦ - ١٤١.

حياتي، عمر أحمد (٢٠٠٨) مشكلات تحكيم الرسائل الجامعية، دراسة حالة الرسائل الجغرافية في كليتي التربية والآداب بجامعة الخرطوم. ندوة التحكيم: أحكام موضوعية أم رؤى ذاتية، يناير ٢٠٠٨. ص ٧٠٧ -

٧٤٦.

الخطيب، سلوى (٢٠٠٩) نظرة في علم الاجتماع المعاصر، ط ١، مكتبة الشقري، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الخليلي، خليل يوسف (٢٠١٢). أساسيات البحث العلمي التربوي. دار القلم. دبي، الإمارات العربية المتحدة.

الدهشان، جمال علي (٢٠١٩) المؤتمرات العلمية ما لها وما عليها، إصدار المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، مجلد

٢، عدد ٢، ص ٥٧ - ٨٤.

- عبد الله المنتشري: المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية بالجامعات السعودية...  
السكران، عبد الله فالخ (٢٠١٦). رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد ٦، ص ١٥ - ٧١.
- سلمان، محمد إبراهيم (٢٠١٤). مدى التزام كليات التربية في جامعات قطاع غزة بأنظمة الدراسات العليا ولوائحها في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - المجلد الثاني - العدد ٧، ص ١٢٩ - ١٧٣.
- الشخيلي، عبدالقادر (٢٠٠٨) قواعد تحكيم البحث العلمي، السجل العلمي لندوة التحكم العلمي، الجزء الأول، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- صبري، محمد حافظ؛ والبحيري، السيد محمود (٢٠٠٦) تخطيط المؤسسات التعليمية، عالم الكتب، القاهرة.
- عبد الدائم، معتز عبد الدائم محمد؛ مختار، عثمان الصديق (٢٠٠٧). دور التقنيات التعليمية في تطوير العملية التعليمية بالمدارس الثانوية، دراسة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- عبود، حمزة؛ عبود، علي (٢٠٠٩). الاستراتيجيات المعتمدة في مواجهة الصراع التنظيمي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية - جامعة الكوفة، عدد ٣٠، ص ٨ - ٩.
- عبيدات؛ ذوقان، عبدالحق؛ كايد، عدس؛ عبدالرحمن (2016) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط ١٨. دار الفكر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- العسافي، محمد مخلف ضايح (٢٠١٨)، دور المناخ الجامعي في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان لدى طلبة كليات التربية بالجامعات العراقية، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد ١٠، العدد ٣٤، ص ٣٧٩ - ٤٠٥.
- عسيري، سحر أحمد محمد (١٤٣٩). الثقافة السائدة في صفوف المدرسة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض - دراسة إثنوجرافية. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض
- علي، محمد محمد يونس (٢٠١٢). الخطاب ونظرية المرجعيات، حوليات كلية الآداب، مجلد ٤٠، عدد ٣٣، ص ٢٢٥ - ٢٥٧.

علي، عمر قاسم؛ رشيد، رجاء حميد (٢٠١٩). أثر التقنيات التعليمية في تطوير مهارات التدريس للطلبة المطبقين في كلية الفنون الجميلة بجامعة ديالى، مجلة العلوم الأكاديمية، جامعة بغداد، عدد ٩١، ص ص ١٨٧-٢٠٤.

الغنبوصي، سالم بن سليم محمد (٢٠٠٩) جودة المناخ الجامعي ببعض كليات جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر طلابها، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة - الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مجلد ١٢، عدد ٢٥، ص ص ٩٨ - ١٢٠

رمضان، صالح بن الهادي (٢٠٠٨). التحكيم الأكاديمي ودوره في تطوير البحث العلمي، كتاب ندوة التحكيم العلمي، الجزء الأول، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

الزبيدي، عبدالسلام جودت (٢٠١٣). مقومات البيئة الجامعية المثالية كما تراها طالبات جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد ٢١، عدد ٢، ص ص ٥٥٦ - ٥٧٠.

السعيد، عصام سيد أحمد (٢٠١٤). نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب، مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد، عدد ١٦، ص ص ٢٤٥ - ٢٨٧.

السكران، عبد الله فالخ (٢٠١٦). رؤية تطويرية لدور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية والبحوث التكميلية لطلاب الدراسات العليا في أقسام التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد ٦، ص ص ١٥ - ٧١.

سلمان، محمد إبراهيم (٢٠١٤). مدى التزام كليات التربية في جامعات قطاع غزة بأنظمة الدراسات العليا ولوائحها في اختيار المشرفين والمناقشين للرسائل العلمية. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - المجلد الثاني - العدد ٧، ص ص ١٢٩ - ١٧٣.

الشخيلي، عبدالقادر (٢٠٠٨) قواعد تحكيم البحث العلمي، السجل العلمي لندوة التحكيم العلمي، الجزء الأول، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

صبري، محمد حافظ؛ والبحيري، السيد محمود (٢٠٠٦) تخطيط المؤسسات التعليمية، عالم الكتب، القاهرة. عبد الدائم، معتز عبد الدائم محمد؛ مختار، عثمان الصديق (٢٠٠٧). دور التقنيات التعليمية في تطوير العملية التعليمية بالمدارس الثانوية، دراسة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عبد الله المنتشري: المناخ الأكاديمي السائد في مناقشات الرسائل العلمية التربوية بالجامعات السعودية...

عبود، حمزة؛ عبود، علي (٢٠٠٩). الاستراتيجيات المعتمدة في مواجهة الصراع التنظيمي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية - جامعة الكوفة، عدد ٣٠، ص ص ٨-٩.

عبيدات؛ ذوقان، عبدالحق؛ كايد، عدس؛ عبدالرحمن (2016) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط ١٨. دار الفكر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

العسافي، محمد مخلف ضايح (٢٠١٨)، دور المناخ الجامعي في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان لدى طلبة كليات التربية بالجامعات العراقية، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد ١٠، العدد ٣٤، ص ص ٣٧٩ - ٤٠٥.

عسيري، سحر أحمد محمد (١٤٣٩). الثقافة السائدة في صفوف المدرسة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض - دراسة إثنوجرافية. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض.

علي، محمد محمد يونس (٢٠١٢). الخطاب ونظرية المرجعيات، حوليات كلية الآداب، المجلد ٤٠، عدد ٣٣، ص ص ٢٢٥ - ٢٥٧.

علي، عمر قاسم؛ رشيد، رجاء حميد (٢٠١٩). أثر التقنيات التعليمية في تطوير مهارات التدريس للطلبة المطبقين في كلية الفنون الجميلة بجامعة ديالى، مجلة العلوم الأكاديمية، جامعة بغداد، عدد ٩١، ص ص ١٨٧-٢٠٤.

الغنبوصي، سالم بن سليم محمد (٢٠٠٩) جودة المناخ الجامعي ببعض كليات جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر طلابها، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة - الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد ١٢، عدد ٢٥، ص ص ٩٨ - ١٢٠

كتبخانة، إسماعيل السيد خليل (٢٠١٨). أسس علم الاجتماع، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.

الكندري، صابر إسماعيل؛ أحمد، أحمد السيد عبدالحميد (٢٠١٠). المناخ الأكاديمي وعلاقته بتكيف الطلاب - دراسة تطبيقية على كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مجلة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، المجلد ٢٠، عدد ١، ص ص ٨٤ - ١٦٩.

مجلس التعليم العالي (١٤١٧). اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية تم استرجاعه في ١٤٤١/١/١هـ على الرابط:



file:///C:/Users/STARS/Downloads/Documents/llyh\_lmwhd\_lldrst\_lly\_ltb\_ljdyd\_lmtmd.pdf.

مكائسي، أميرة؛ قاسمي، صونيا (٢٠١٧). قراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي، العدد ٨، ص ص ٢٤١ - ٢٥٥.  
معجم المعاني الجامع تم استرجاعه في ١٤٤١/١/٢٤ على الرابط [almany.com](http://almany.com)

Strauss A. and Corbin J. (1998). *Basic Qualitative Research*, 2<sup>nd</sup> edition N.Y.

Rania, N. Siri, A. Bagnasco, A. Aleo, G. Sasso, L. (2014). Academic climate, well-being and academic performance in a university degree course. *Journal of nursing management*. 22(6): 751-760.

Gatfield, T. (2005) An Investigation into PhD Supervisory Management Styles: Development of a dynamic conceptual model and its managerial implications. *Journal of Higher Education Policy and Management*, vol, 27, no. 3, pp: 311-325.

Armstrong, S. j. (2004). The impact of supervisors, cognitive styles on the quality of research supervision in management education. *British Journal of Educational Psychology*, volume, 74, issue, 4, pp: 599-616.

Drunken, Abdullah Faleh (2016). Developmental vision of the role of the academic supervisor on the theses and supplementary research for graduate students in the education departments of Imam Muhammad bin Saud Islamic University. *Journal of Educational Sciences*, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, No. 6, pp. 15-71.